

في الكيان يتحدثون عن حرب استنزاف وورطة إستراتيجية تتعمق.. جبهات «إسناد غزة» توسع جغرافيا المقاومة



يعود حديث المفاوضات في شأن وقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة إلى طاولة البحث، مع المشهد المتكرر ذاته، مقاومة مرنة وصلبة في آن معا لا تقبل إلا بوقف دائم لإطلاق النار على أن تكون هذه المرة في المرحلة الثانية ضمن الشروط، في حين تشمل المرحلة الأولى وقف إطلاق نار مؤقتاً مع تفاصيل عدة ترتبط بضمان حرية التنقل لأهالي القطاع ومرور المساعدات

وعودة النازحين وغيرها من التفاصيل المرتبطة بتبادل الأسرى، في حين المشهد لدى الاحتلال تعنت وتصلب لناحية العدوان وإلقاء التهم على المقاومة في عرقلة المفاوضات، ما يشي بأنها جولة كغيرها من الجولات قد تنتهي بلا نتائج ليبقى الوضع على حاله. الكلمة للمقاومة في الميدان المتسع دائما والذي وصل بسواعد اليمنيين إلى المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح

حيث يكون الاقتصاد الإسرائيلي على موعد جديد من التضيق والخنق، أما المجازر الوحشية فحدث ولا حرج والدعم الأميركي قد بلغ مبلغه مع الصمت الدولي، إلى جانب أن معركة رفح تبقى قائمة ولو أن التأخير يشي بضعف لدى الاحتلال الصهيوني، لكن ذلك لا يعني أنها لن تقوم إلا إذا حدث خرق ما تحمله تطورات الساعات والأيام المقبلة.

2

وزير الصناعة متفائل.. إستراتيجية بأربعة محاور تحدد هوية الإنتاج الصناعي الحالي وما بعد سنوات الأزمة



مع المستجدات التي تفرض حالها على الواقع الصناعي، في ظل ما نحن فيه من سلبيات؟ أزمة؟ هي الأقسى في تاريخ الاقتصاد الوطني، والتي فرضت واقعا جديدا للعملية الإنتاجية بكل أبعادها، ووضع الحلول المناسبة والعاجلة، التي تكفل استمرارية العمل ليس في ميدان التصنيع فحسب بل الزراعي أيضا، والقطاعات الخدمية المرتبطة بها.

بدا وزير الصناعة الدكتور عبد القادر جوخدار خلال لقائه؟ تشريين؟ متفائلا بمستقبل أكثر إنتاجية للصناعة الوطنية خلال المرحلة الحالية والقادمة على المستويين العام والخاص؟، مستندا إلى رؤية شاملة حدد فيها ملامح العمل الصناعي للمرحلة الحالية، وخاصة في ظل تداعيات الأزمة التي يعيشها بلدنا، ووضع ملامح أخرى لطريقة التعاطي

4

الشكل المؤسسي القانوني لشركات الدولة في مفهوم الإصلاح الحديث.. خير يوضح الثغرات القديمة ويدفع بحلول جراحية آنية



الدكتور عابد فضلية للوقائع، التي أثبتتها عدم تجديد أو ترميم أو صيانة الأصول الثابتة له، واتساع دور القطاع الخاص مع البدء بتطبيق نهج اقتصاد السوق الحر الاجتماعي، والذي تعثر تطبيقه على أرض الواقع برأي فضلية بسبب العشوائية والتقصير في اتخاذ ما يلزم من تشريعات وإجراءات من شأنها تدعيم الجانب الاجتماعي لعملية التنمية المادية.

أدوار عدة تبنتها الدولة عبر تاريخ العمل المؤسسي، حددتها أمور سياسية من جهة والهوية الاقتصادية من جهة أخرى، إلا أن النهج القائم بشكل رئيس على تبني مفهوم التدخل من قبلها عبر سياسات تنموية اجتماعية في حل المشكلات ووضع الحلول والخطط لها، وأدوات أهمها: "الدعم الاجتماعي؟، و"منظومة الحماية الاجتماعية؟، و"صناديق المعونة وتعويض الخسائر من الكوارث؟ جعل من إمكانية التشاركية معها أمرا صعبا للغاية، فيما تبرز اليوم وبقوة الحاجة للعمل مع القطاع الخاص ضمن منظور معين، يسوده المشاركة والعمل الموحد.

نوع من الضعف والتراجع بالأداء بات واضحا على نشاط العمل في القطاع العام، ظهر جليا ضمن فترتي الخطتين الخمسينتين التاسعة (٢٠٠١-٢٠٠٥) والعاشر (٢٠٠٦-٢٠١٠)، وفق قراءة الأستاذ في كلية الاقتصاد

5

الطلب الكبير في شهر رمضان المبارك رفع أسعار الحشائش ثلاثة أضعاف

3 قمح حماة بين اصفرار الصدا والمتغيرات المناخية.. والمطلوب تتبج كل طارئ قد يصيب المحصول

4 (الشؤون الصحية) في دمشق تنظم ٢١٠ ضبوط مخالفة منذ بدء رمضان.. و١٢ ضبط مخالفة جسيمة

7 من يتحمل مسؤولية ما حدث في مباراة الوحدة والحكمة في صالة الفحاء الرياضية؟

ملامح من موسم الدراما السورية (٢٠٢٤)



6

نهجت الكثير من الأعمال الدرامية منهج التحقيقات الصحفية الاستقصائية، ليس في هذا الموسم وحسب، بل منذ أن شكلت "العشوائيات" غواية للدراما السورية منذ ما يزيد على العقد والنصف من السنين، وهو ما وضع الدراما على سكة مختلفة في تناول قضايا المجتمع بعيداً عن مجتمعات الفلل وسيارات الدفع الرباعي.. وهذا الاتجاه الريبورتاجي للدراما يسجل لها.

في الكيان يتحدثون عن حرب استنزاف وورطة إستراتيجية تتعمق.. جبهات «إسناد غزة» توسع جغرافيا المقاومة

■ تشرين - هبا علي أحمد:



يعود حديث المفاوضات في شأن وقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة إلى طاولة البحث، مع المشهد المنكر ذاته، مقاومة مرنة وصلبة في آن معا لا تقبل إلا بوقف دائم لإطلاق النار على أن تكون هذه المرة في المرحلة الثانية ضمن الشروط، في حين تشمل المرحلة الأولى وقف إطلاق نار مؤقتا مع تفاصيل عدة ترتبط بضمن حرية التنقل لأهالي القطاع ومرور المساعدات وعودة النازحين وغيرها من التفاصيل المرتبطة بتبادل الأسرى، في حين المشهد لدى الاحتلال تعنت وتصلب لناحية العدوان وإلقاء التهم على المقاومة في عرقلة المفاوضات، ما يشي بأنها جولة كغيرها من الجولات قد تنتهي بلا نتائج ليبقى الوضع على حاله.. الكلمة للمقاومة في الميدان المتسع دائما والذي وصل بسواعد اليمينيين إلى المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح حيث يكون الاقتصاد الإسرائيلي على موعد جديد من التضيق والخنق، أما المجازر الوحشية فحدث ولا حرج والدعم الأميركي قد بلغ مبلغه مع الصمت الدولي، إلى جانب أن معركة رفح تبقى قائمة ولو أن التأخير يشي بضعف لدى الاحتلال الصهيوني، لكن ذلك لا يعني أنها لن تقوم إلا إذا حدث خرق ما تحمله تطورات الساعات والأيام المقبلة.

تفاوض ولا تفاؤل

تُستأنف المفاوضات في الدوحة اليوم بين المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي بعدما سلمت حركة «حماس» ردها على مقترح «باريس ٢»، ورغم أن لا تفاؤل إلا عندما يتم الاتفاق وبعد الاتفاق التنفيذ الفعلي على الأرض لأنه لا يمكن الوثوق بعدو غاصب، إلا أن العديد من المصادر الإعلامية والسياسية ذات الصلة أبدت تفاؤلا، وأكدت أن هذه الجولة حاسمة، ومختلفة عما سبقها من جولات لم تفض إلى نتائج، وعلى حد قول المصادر ذاتها إن الأمور وصلت إلى نهاياتها، ولم يعد بمقدور رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو المماطلة أكثر أو الهروب إلى الأمام كما ظل يفعل طوال الأشهر الستة الماضية من القتال، وتضيف: المقترحات الأخيرة التي تقدمت بها «حماس» جاءت استجابة لطلبات الوسطاء بإبداء المرونة والقبول بوقف إطلاق نار متدرج، فوضع مقترح الحركة وقف إطلاق النار الدائم في المرحلة الثانية أي بعد ٤٢ يوما، وليس في المرحلة الأولى، من أجل تسهيل الوصول إلى اتفاق.

ومنذ يومين، قدمت «حماس» رؤيتها بشأن تفعيل المفاوضات لوقف العدوان، والتي

الكلمة للمقاومة في الميدان المتسع دائما والذي وصل إلى المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح حيث سيكون الاقتصاد الإسرائيلي على موعد جديد من التضيق والخنق

وباب المنذب، وسرعان ما ترجم اليمينيون أقوالهم إلى أفعال بتنفيذ ثلاث عمليات طالت ثلاث سفن تجارية إسرائيلية وأميركية، في تأكيد على الاستمرار بالمعركة وتوسيعها حتى وقف العدوان على غزة وما دون ذلك فإن التصعيد هو الحكم، وهذا أيضا من شأنه أن يعقد المأزق الأميركي.

ومع بداية الإعلان عن معركة المحيط الهندي، أشارت العديد من التقارير الإعلامية إلى أن هذا القرار وفر مجالا واسعا في القدرة على الإضرار بالاقتصاد الإسرائيلي، عبر إمساكه بثلاثة ممرات تستفيد منها السفن الإسرائيلية أو تلك المرتبطة بالاحتلال.. الممر الأول، هو رأس الرجاء الصالح، إذ يمكن القرار اليمن من منع الصادرات إلى «إسرائيل» من الصين والهند ودول الخليج، أما الممر الثاني فمن المحيط الهندي إلى بحر العرب وخليج عدن، عبر باب المنذب في البحر الأحمر، الذي يعد حاليا متوقفا بسبب الاستهدافات اليمنية، أما الممر الثالث فهو من المحيط الهندي إلى دول الخليج، عبر مضيق هرمز.

ليس هذا فحسب، فإن القوى اليمنية أدخلت أيضا في المعادلة التنسيق مع المقاومة الفلسطينية، إذا عقد الأسبوع الماضي اجتماع -وصف بالنادر- بين الجانبين لمناقشة آليات تنسيق أعمال المقاومة ضد كيان الاحتلال، وأكد اليمن خلال اللقاء أنه سيواصل عملياته في البحر الأحمر ضد السفن المتجهة إلى «إسرائيل»، لإسناد الشعب الفلسطيني وتعزيز مقاومته.

الوقت الحالي يعتمد بشكل أساسي على إدارة بايدن، متسائلا عن إمكانية أن تنجح تلك الإدارة في فرض وقف إطلاق نار وإتمام صفقة الأسرى؟

من جهة ثانية، أكدت «هآرتس» أن «إسرائيل» فشلت في تقديم بديل جدي عن حركة «حماس» لحكم قطاع غزة، بعد أكثر من خمسة أشهر من الحرب، وأشارت إلى تقرير صدر في نهاية الأسبوع، تطرق فيه ما يسمى وزير «الأمن»، يوآف غالانت إلى القضية خلال نقاش في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية، وقدم أربعة بدائل لليوم التالي للحرب، وأضافت الصحيفة: مجرد تضمينها البديل الذي وصفه بأنه الأسوأ، وهو استمرار سيطرة «حماس» على قطاع غزة، ما يثبت أن الحركة مازالت صامدة بعد.

المحيط الهندي في معركة الإسناد

أدخل اليمينيون المحيط الهندي بما يشمل رأس الرجاء الصالح في معركة إسناد غزة في مسار تصاعدي للعمليات البحرية اليمنية التي أضرت بشكل مؤلم باقتصاد الكيان الإسرائيلي وكل ما يتجه إليه، كما يفرض معادلة عسكرية جديدة إلى جانب البحر الأحمر وخليج عدن

تضمنت شروطاً من ٣ مراحل، تركز على وقف العدوان، وتقديم الإغاثة والمساعدات إلى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وعودة النازحين إلى أماكن سكنهم، وانسحاب قوات الاحتلال من القطاع.

ورطة وأساطير كاذبة

وبانتظار ما ستؤول إليه المفاوضات اليوم فإن واقع الاحتلال الإسرائيلي بات مفضوحا، إذ تراجع حديث تحقيق «النصر» في وسائل إعلام العدو، وتقدم حديث من نوع آخر وبشكل يومي يشير إلى الخطر الذي يحيق بالكيان، حيث يتحدث محللون إسرائيليون عن دخول «إسرائيل» في ورطة استراتيجية خطيرة وأنها تتجه نحو حرب استنزاف طويلة، على جبهتين في غزة أو في لبنان، وأشار المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، عاموس هرنيل، إلى أن الورطة تتفاقم بسبب زعيم همه الرئيسي هو بقائه الشخصي والتخلص من العدالة، لافتاً إلى أن نتنياهو لا يعرض على الجمهور الإسرائيلي خطورة الوضع الأمني والسياسي، بل ينشر أساطير حول نجاحات وإنجازات، إلى جانب آمال كاذبة بنصر مطلق، ويرى أن المخرج من الورطة الإسرائيلية في

- «إسرائيل» دخلت في ورطة استراتيجية خطيرة ونتنياهو ينشر أساطير حول نجاحات وإنجازات إلى جانب آمال كاذبة بنصر مطلق

الطلب الكبير في شهر رمضان المبارك رفع أسعار الحشائش ثلاثة أضعاف..

مدير زراعة درعا: خطة الخضار الشتوية منفذة بالكامل

■ درعا - وليد الزعبي:

لم يألف المستهلكون أسعاراً مشابهة من قبل للحشائش التي يشهد الطلب عليها في رمضان، حيث ازدادت منذ بداية الشهر الفضيل لنحو ثلاثة أضعاف سعرها قبله.

ومن خلال جولة في أسواق الخضار بدرعا، يلاحظ أن سعر كيلو البقدونس تخطى ١٠ آلاف ليرة وكذلك الكزبرة والبصل الأخضر، بينما وصل للنعناع ٩ آلاف وللفجل ٨ آلاف، والحال يقاس على الجرجير والرشاد، كما إن الخس يتراوح بين ٦ و ٨ آلاف للكيلو حسب الجودة، أما الذي فاق التوقعات فهو سعر الخيار الذي يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ ألفاً.

وأشار عدد من أرباب الأسر إلى أن طبق السلطة لا غنى عنه مع معظم وجبات الإفطار، لكن الشراء مع الأسعار المرتفعة يتم لبعض المكونات وليس جميعها وبكميات محدودة جداً، ومع ذلك فإن تكلفة هذا الطبق قد تصل إلى أكثر من ٢٠ ألف ليرة، وخاصة أن هناك مكونات أخرى لازمة غير الحشائش كالبنندورة والخيار والليمون.

وذكر عدد من المواطنين أن الأسعار



تضاعفت بشكل غير معقول منذ مطلع الشهر الفضيل، ولنحو ثلاثة أضعاف ما كان متداولاً قبله، علماً أن الكميات المعروضة في الأسواق ليست بقليلة، وخاصة أن وقت موسم مثل هذه

الحشائش هي هذه الفترة من السنة. رئيس غرفة زراعة درعا المهندس جمال المسالمة، ذكر أن الأسعار تخضع للعرض والطلب، وخلال شهر رمضان المبارك يزيد

بشكل كبير استهلاك مثل تلك الحشائش إضافة لمتطلبات طبخها، لكن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً في ارتفاع الأسعار، ولاسيما تعدد حلقات الوساطة وأجور النقل، كما أن بعض باعة المفرق يجدون في شهر رمضان موسماً لجني أرباح جيدة، فلا يكتفون بإضافة نسب قليلة.

مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش، بين أن المحافظة تشتهر بزراعة الحشائش من خس وبقدونس وكزبرة، إضافة للفجل والبصل الأخضر والرشاد، وخاصة في عدد من بلدات الريف الغربي، حيث يتقن الفلاحون زراعتها وطرق رعايتها، والإنتاج المتحقق لديهم هو بكميات عالية وجودة متميزة تجعله مرغوباً جداً للاستهلاك، ولفت إلى أن السبب الرئيسي لارتفاع أسعار الحشائش هو الطلب الكبير عليها في الشهر الفضيل، علماً أن خطة المحاصيل الشتوية نفذت بالكامل، وعلى سبيل المثال بلغت المساحة المنفذة بمحصول الخس ١٥٥ هكتاراً، والبصل الأخضر ١٥ هكتاراً، والبقدونس ١٥ هكتاراً والكزبرة ٤ هكتارات، والفجل ٦ هكتارات، ولجهة البنندورة والخيار فليس موسمها الآن، والمعروض في الأسواق الآن هو من إنتاج الزراعات المحمية في الساحل.

“سياحة السويداء” تمهل أصحاب المنشآت السياحية غير المرخصة حتى منتصف هذا العام لتسوية أوضاعها

■ السويداء - طلال الكفيري:

ما زال العديد من أصحاب المطاعم في السويداء غير الحاصلين على تراخيص سياحية لتاريخه، يقوم بتقديم خدمات مشابهة لخدمات المنشآت السياحية، إضافة لتقاضيهم بدل خدمات سياحية، وهذا يخالف قرار وزارة السياحة الصادر بتاريخ ١٩-١٠-٢٣ المتضمن منح بدل الخدمة فقط للمنشآت ذات الطابع السياحي.

وفي هذا الصدد، أوضح مدير سياحة السويداء جلال السقيلي لـ«تشرين» أنه يجب على هذه المنشآت أن تقوم باستكمال أوراقها الثبوتية لدى المديرية للحصول على تراخيص سياحية، حيث تم إعطاء أصحاب هذه المنشآت مهلة حتى منتصف العام القادم، لاستكمال أوراقهم الثبوتية، وكل من لا يستكملها، سيتم إنهاء ترخيصه، وبالتالي إغلاق المنشأة.

ومن ناحية ثانية، لفت السقيلي إلى أن قرار وزارة السياحة الأخير، ولاسيما فيما يتعلق بتقاضي بدل الخدمات للمنشآت السياحية كان منصفاً لأصحاب هذه المنشآت، لكونه راعى بشكل فعلي التكاليف غير الثابتة للمواد الغذائية، إضافة لتحديده هوامش الربح وفق معايير محددة من الوزارة، والتي جرى إبلاغ أصحاب منشآت الإطعام السياحية بها. منوهاً بأن عمل المطاعم تراجع بنسبة ٥٠ في المئة، وخصوصاً خلال الشهرين الماضيين، نتيجة للأوضاع الاقتصادية التي تعصف بالبلد، والتي ارتدت عكساً على رواد المطاعم، ما أبقاها حكرًا على ميسوري الحال والمغتربين.



قمح حماة بين اصفرار الصدا والمتغيرات المناخية.. والمطلوب تتبع كل طارئ قد يصيب المحصول

■ حماة - محمد فرحة:

عندما يتعلق الأمر بمحصول القمح، لا بد من الإفاضة بالحديث، وكلما نسينا توقفتنا تصريحات وزارة الزراعة، فالיום هناك من يردد أن المحصول في مجال محافظة حماة يطوله مرض الصدا الأصفر، وآخر يشي بأنه مجرد حالة عرضية تنتج من جراء المتغيرات المناخية، ومع استقرارها يبدأ المحصول بالتعافي ويعود إلى وضعه الطبيعي.

وبين النفي والواقع، هناك حقيقة لا يمكن لأحد أن يخفيها ويضعها في صندوق مغل، فالحقول مفتوحة ومكشوفة، والجميع يأمل ويرجو ألا تصاب سنبلة واحدة بمكروه، لأنها ستشكل مستقبلاً مصدرًا لأمننا الغذائي، فكيف هو حال المحصول؟

عن ذلك يجيب مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير ومدير عام هيئة تطوير الغاب المهندس أوفى وسوف. والبداية من الغاب، حيث أوضح وسوف أن حالة الاصفرار التي يتحدث عنها مزارعون أو غير مزارعين هي حالة طبيعية، عادة ما تصيب المحصول في مثل هذه الأيام بسبب اختلاف درجات الحرارة بين النهار والليل. زد على ذلك أنه سرعان ما تتلاشى حالة الاصفرار هذه مع ثبات درجات الحرارة، ويعود المحصول إلى حالته الطبيعية، وقد يكون أيضاً في مواقع شملها الغمر يوم حدثت الأمطار الغزيرة، وفي كل الأحوال لا خوف أبداً حتى الآن على المحصول.

من جانبه، بين باكير: أصدرنا تعميماً على كل الوحدات الإرشادية للتواجد في الحقول والكشف الدائم عن المحصول، وإخطارنا بأي حالة طارئة قد تصيب المحصول سواء كانت حشرة السونة أو الصدا الأصفر أو



مرض التبقيع /السبتوري/.

موضحاً أن أول تقرير إخباري وصله من موقع غور العاصي يشير إلى عدم وجود إصابات بالمحصول.

وفي معرض إجابته عن سؤال «تشرين»: هل قام فنيو الزراعة بالكشف ميدانياً أم بانتظار إخطار العاملين في الوحدات الإرشادية؟ أكد باكير أنه لا بد من الكشف الميداني ومن قبل مختصين لتحديد حالة الإصابة بين الأعراض الفيزيولوجية والأمراض الفطرية، مبيناً أن حالة الاصفرار التي تحدث اليوم قد تكون ناتجة عن غسل للمواد الغذائية في التربة أو الغمر، وقد تكون علائم لمرض الصدا الأصفر، أو السونة، ولذلك لا بد من انتشار الفنيين في الوحدات الإرشادية في الحقول ومراقبة أي طارئ.

خاتماً حديثه بأنهم يقومون اليوم بمكافحة «الجادوب» الذي يضرب أشجار الصنوبر الحراجي بشكل ملفت.

باختصار: لا بد من التركيز جيداً على محصول القمح وتتبع كل مراحل نموه بعيداً عن الادعاء بأنه بألف خير وهو ليس كذلك، فمحصول القمح مصدر أمننا الغذائي ونأمل أن تكون الغلال بيارد، وأفضل بكثير من عام القمح.

رؤية بحاجة لتضافر الجهود والإمكانات.. وزير الصناعة متفائل.. إستراتيجية بأربعة محاور تحدد هوية الإنتاج الصناعي الحالي وما بعد سنوات الأزمة

لا تحمل اللبس، أو حتى الاجتهاد في تفاصيل المعايير المخبرية وغيرها..

لكن تنفيذ ذلك في رأي؟ الوزير جوخدار؟ يتطلب رسم استراتيجية عمل، ومنهجية واضحة الخطوات تعتمد في تنفيذها على مسارين مهمين يتم العمل من خلالهما، الأول:

يعتمد على ما يمكن تنفيذه خلال المرحلة الحالية وضمن الظروف الاستثنائية التي تمر فيها سورية، واستثمار المتوافر من الموارد المادية والبشرية، وفق أولويات محددة ومرتبطة بالواقع بحيث تشكل نقطة انطلاق جديدة تبنى عليها استراتيجية جديدة تحمل خطوطاً عريضة لما بعد الأزمة، وهذا بدوره

أيضاً يقودنا إلى المحور الثاني؟ الذي يحدد ملامح الصناعة الوطنية واستقرارها مستقبلاً، مستندين إلى تطوير المكونات التشريعية والإدارية والتنظيمية للقطاع الصناعي في

القطاعات العام والخاص، والذي أخذ شكلاً جديداً من خلال دمج المؤسسات الصناعية المتمثلة في الإنتاج، من أجل ضبط الحلقة الإنتاجية، بدءاً من المادة الأولية وصولاً إلى المنتج النهائي ضمن سلسلة عمل واحدة وموحدة نستطيع من خلالها توفير

قسم كبير من الهدر التي تضيع فيه حلقات يمكن الاستغناء عنها، إلى جانب تسريع عمليات الإنتاج، وتخفيض التكاليف الإدارية والإنتاجية وفق تراتبية تسمح بتحقيق عائدية اقتصادية كبيرة، وربحية معقولة، وهذا ما

نأمل من عمليات الدمج في المؤسسات الصناعية، والحكم على النتائج يأتي من خلال التنفيذ الفعلي لهذا التوجه من العمل الإنتاجي والتسويقي..



الصناعية مثل الكونسروة والألبان والأجبان وغيرها..

وبالتالي هذا الأمر يقودنا للمحور الثالث الذي يتضمن محتواه تخفيض تكاليف الإنتاج ومعالجة الهدر والفساد بكل أشكاله؛ الإداري منها والإنتاجي، وحتى فساد تفاصيل العمل الدقيقة والتي تضيع فيها قيم مالية كبيرة محسوبة النتائج مع نهاية كل عملية إنتاجية وتسويقية..

والمحور الرابع لا يقل أهمية عما سبق، بل يمكن اعتباره نتيجة حتمية لتحقيق المحاور السابقة، والذي يتضمن رفع القدرة التنافسية للمنتج واعتماد نظام كلف معياري يتمكن من خلاله صانع القرار، من اتخاذ القرار الصحيح والمناسب الذي يكفل سلامة العملية الإنتاجية والتسويقية، وقبلها الوصول إلى معايير صحيحة لتحديد التكلفة الإنتاجية لكل منتج، مستخدمين معايير علمية ومخبرية صحيحة

بزيادة واستمرارية العمل في المنشآت الصناعية التابعة، وذلك من خلال الدخول إلى ميدان لاستثمار كامل الخطوط الإنتاجية، وحصرية التسويق لمصلحة الجهات المتعاقدة منعاً من المتاجرة، وحدوث تلاعب وتزييف للمنتج وحدوث سوق سوداء، كما هو الحال في قطاع تعبئة المياه واستثماره بصورة تمنع استغلاله من خلال الاتفاق مع الجهات العامة والخاصة بإنتاج عبوات تحمل اسمها وحصرية تسويقها فيها، نذكر على سبيل المثال توزيع المياه المعبأة في المنشآت السياحية والتي تحمل اسم كل منشأة عليها، وفي حال وجدت في الأسواق بصورة غير شرعية، تتحمل الجهة كامل المسؤولية القانونية والإنتاجية، وما يترتب عليها من عقوبات تسويقية وفق قانون حماية المنتج والمستهلك على السواء..

ويرى؟ الوزير جوخدار؟ أن هذه الحالة يمكن تطبيقها على معظم منتجات المؤسسات

■ دمشق - سامي عيسى:

بدأ وزير الصناعة الدكتور عبد القادر جوخدار خلال لقائه؟ تشرين؟ متفائلاً بمستقبل أكثر إنتاجية للصناعة الوطنية خلال المرحلة الحالية والقادمة على المستويين؟ العام والخاص؟، مستنداً إلى رؤية شاملة حدد فيها ملامح العمل الصناعي للمرحلة الحالية، وخاصة في ظل تداعيات الأزمة التي يعيشها بلدنا، ووضع ملامح أخرى لطريقة التعاطي مع المستجدات التي تفرض حالها على الواقع الصناعي، في ظل ما نحن فيه من سلبيات؟ أزمة؟ هي الأقسى في تاريخ الاقتصاد الوطني، والتي فرضت واقعاً جديداً للعملية الإنتاجية بكل أبعادها، ووضع الحلول المناسبة والعاجلة، التي تكفل استمرارية العمل ليس في ميدان التصنيع فحسب بل الزراعي أيضاً، والقطاعات الخدمية المرتبطة بها..

وهذا كله من خلال وضع رؤية تحمل في طياتها أربعة محاور رئيسية تلامس الواقع الفعلي للعمل التصنيعي وخاصة في الشركات المنتجة فعلياً، والتي يشكل إنتاجها سلعة استراتيجية تحقق استقراراً نوعياً للأسواق المحلية..

وأول هذه المحاور: العمل على الحفاظ على المنشآت الصناعية وبنيتها التحتية والخدمية والمتوافرة بفعل قدمها وتواجدها في ميدان الإنتاج، ووضع خطط لاستثمارها وفق رؤية الاستفادة الممكنة والمتاحة ضمن الظروف الحالية..

والمحور الثاني يرى فيه؟ جوخدار؟ اتخاذ خطوات جديدة وجادة لزيادة المردود والإنتاجية وتحقيق ربحية معقولة تسمح

(الشؤون الصحية) في دمشق تنظم ٢١٠ ضبوط مخالفة منذ بدء رمضان.. و١٢ ضبط مخالفة جسيمة

■ تشرين - حسام قره باش:

من غير المسوغ إطلاقاً أن تعمم الفوضى الأسواق في شهر رمضان من خلال بيع السلع الغذائية والمأكولات والمشروبات المخالفة لقواعد الصحة والسلامة، متجاوزة بذلك صحة المستهلك التي هي فوق كل اعتبار مهما كانت المناسبة.

فمع قدوم شهر رمضان نفيض الأسواق عبر ضخ كميات كبيرة فيها من السلع الغذائية المتنوعة، بحيث لم يعد يدرك المواطن مدى سلامتها أو مخالفتها معايير جودة وسلامة الغذاء، وفي هذا السياق أكد مدير الشؤون الصحية بدمشق الدكتور قحطان إبراهيم في تصريحه لـ؟ تشرين؟ أن أكثر أنواع الضبوط التي رصدتها الحملة التي قامت بها الشؤون الصحية قبل رمضان كانت للمواد المنتهية الصلاحية، بقوله: لاحظنا كثيراً وجود مواد منتهية الصلاحية، إما كانت محتكرة لفترة ثم عرضت للبيع، وإما نتيجة قلة الشراء من قبل المواطن فكسدت وانتهت صلاحيتها ولم تسحب من السوق أو تتلف، وهذه تعد مخالفة جسيمة عقوبتها مشددة يستمر الإغلاق للمحلات المخالفة فترة غير محددة.

وأشار إبراهيم إلى موضوع آخر يصعب ضبطه، ويحتاج أعداداً مضاعفة بعشرات المرات من عناصر الشؤون الصحية لضبطه، وهو تعريض المواد الغذائية للغبار رغم القيام بمخالفاتها، معترفاً بصعوبة ضبط سوق (باب سريجة) تحديداً وعدم ضبطه بأي شكل من الأشكال لعودتهم فوراً لتعرض بضاعتهم للغبار والتلوث فور ذهاب الدورية وكأنهم بعدم تعريض بضاعتهم وكشفها لا يشتغلون.

ولفت إلى وجود مواد تعرضها للهواء ليس مشكلة صحية كبيرة، على عكس بعض المواد كالتنمر التي تعد مشكلة خطيرة بتعرضها للهواء حيث يتجمع الغبار عليها بكثرة، كونها دبقة وتخرب وتجف وصعب كشفها كالأسمك التي تكتشف بالمشاهدة، فمواد (الزيتون والمخلل والتنمر) من أخطر أنواع الأغذية القابلة للتلوث ولا ننصح المواطن بشرائها أبداً كما ذكر.

وينتشر كثيراً بيع العصائر في رمضان، حيث أوضح إبراهيم أنه جرى أخذ عينات من كل أنواع العصائر.. وليس لمرة واحدة، بل يستمر سحب العينات طيلة الشهر بشكل أسبوعي من كل محلات العصائر في دمشق، إضافة لمحلات الحليب والقشطة والألبان والأجبان التي يتم التركيز

عليها كثيراً، والقيام بتحليل العينات للتأكد من وجود مخالفة جراثومية أو كيميائية تحت طائلة الإغلاق طيلة الشهر للمحل المخالف من دون استبدال العقوبة بغرامة مالية، مبيناً أن المخالفة الجراثومية (الكوليفورم) تحدث غالباً بدخول العامل الحماض وعدم غسله يديه وهذا الخطأ قابل للحدوث بأي لحظة إذا لم ينتبه لنظافته الشخصية، لذلك نكرر سحب العينات عدة مرات بالشهر، كاشفاً عن أن ٩٨٪ من المحال سحب منها عينات قبل رمضان حيث بلغ عددها ١٠٥ عينات ظهر منها عينتان مخالفتان جراثومياً، وأن عدد الضبوط منذ بداية رمضان بلغت نحو ٢١٠ ضبوط أغلبها يتعلق بعدم النظافة وتعقيم الخضار أو ارتداء القفازات والمريول والطاقيّة أثناء العمل، مضيفاً باعتبارها ضبوطاً خفيفة لا تتجاوز قيمتها ١٠ آلاف ليرة، فيما بلغت عدد الضبوط الجسيمة حتى الآن ١٣ ضبطت إغلاقاً بمخالفة نثر الدجاج ووجود حشرات أو صراصير ومخلفات، مشيراً إلى وجود إغلاقات للمحال بشكل يومي من ٨ إلى ١٠ إغلاقات لعدم الالتزام رغم التنبيه الدائم لأصحاب المحلات بذلك في رمضان في حين تشمل الإغلاق للضبوط الصغيرة والكبيرة من ثلاثة أيام لأسبوع إلى ٣٧

يوماً ولفترة غير محددة. وفي تعليقه على صعوبة ضبط البسطات، خاصة تلك المتعلقة بمشروبات رمضان كالعرقسوس والتمر هندي وغيره والناعم المنتشرة بكثرة في الشوارع والحارات والأسواق، رأى أن أي شكوى عليها سيتم أخذ عينة منها، رغم ما تشكله البسطة من مشكلة دائمة بالنسبة للمديرية لأن صاحبها غير معروف ويرفض إعطاء هويته الشخصية لذلك نوكل أمرهم للشرطة والبلديات كما قال.

وأضاف إبراهيم: نبهنا وأبلغنا الوحدات الشرطة بأن أي شخص يقلب الناعم في الطريق أن يقوموا بمنعه ومصادرة أدواته لأنه ممنوع منعاً باتاً، حيث يلتقط الناعم الغبار الملوث على الدبس والناعم، وكذلك بسطات العصير والمشروبات الملونة، وطلبنا منهم أيضاً مصادرتها، لأننا في المديرية ليس لدينا الكادر الكافي لضبط كل هذه المخالفات متابعاً بتحميل المسؤولية لكل محل يسمح بوجود بسطة مخالفة أمام محله وسيغلق المحل في حال تمنع صاحب البسطة التصريح عن هويته الشخصية، ولذلك نطلب مؤازرة الشرطة والبلديات لقمع المخالفات في حال ورود أي شكوى.

الشكل المؤسسي القانوني لشركات الدولة في مفهوم الإصلاح الحديث.. خبير يوضح الثغرات القديمة ويدفع بحلول جراحية آنية

■ تشرين - بارعة جمعة:

أدوار عدة تبنتها الدولة عبر تاريخ العمل المؤسسي، حددتها أمور سياسية من جهة والهوية الاقتصادية من جهة أخرى، إلا أن النهج القائم بشكل رئيس على تبني مفهوم التدخل من قبلها عبر سياسات تنموية اجتماعية في حل المشكلات ووضع الحلول والخطط لها، وأدوات أهمها: "الدعم الاجتماعي"، و"منظومة الحماية الاجتماعية"، و"صناديق المعونة وتعويض الخسائر من الكوارث" جعل من إمكانية المشاركة معها أمراً صعباً للغاية، فيما تبرز اليوم وبقوة الحاجة للعمل مع القطاع الخاص ضمن منظور معين، يسوده المشاركة والعمل الموحد.

خطتان خمسيان

نوع من الضعف والتراجع بالأداء بات واضحاً على نشاط العمل في القطاع العام، ظهر جلياً ضمن فترتي الخطتين الخمسيتين التاسعة (٢٠٠١-٢٠٠٥) والعاشر (٢٠٠٦-٢٠١٠)، وفق قراءة الأستاذ في كلية الاقتصاد الدكتور عابد فضلية للوقائع، التي أثبتتها عدم تجديد أو ترميم أو صيانة الأصول الثابتة له، واتساع دور القطاع الخاص مع البدء بتطبيق نهج اقتصاد السوق الحر الاجتماعي، والذي تعثر تطبيقه على أرض الواقع برأي فضلية بسبب العشوائية والتقصير في اتخاذ ما يلزم من تشريعات وإجراءات من شأنها تدعيم الجانب الاجتماعي لعملية التنمية المادية.

إصلاح بشروط

المضي بعملية الإصلاح الجذري للقطاع العام الاقتصادي أمر مطلوب في المرحلة الحالية، شرط أن تطول هذه الإصلاحات احتمال تقليصه في المجالات الهامشية وفق رؤية د. فضلية، بالمقابل تقويته في المجالات الاستراتيجية التي تراها الحكومة مناسبة لهذه المرحلة والمراحل القادمة، على المديين المتوسط والبعيد، بما في ذلك إعادة النظر بالشكل المؤسسي القانوني لشركاته ومنشآته باتجاه التشاركية (PPP) والمشاركة (BOT)، والشركات المساهمة العامة مع شركاء ذوي خبرة من القطاع الخاص، وخص العاملين في هذه الشركات الجديدة بنسبة مئوية من إجمالي عدد الأسهم (ولتكن هذه النسبة ١٠٪) على سبيل المثال، تباع لهم بالتقسيم المريح. آليات الدعم الإنتاجي والاجتماعي ليست بمنأى عن سياسة الإصلاح وفق رؤية د. فضلية، بل لا بد من إعادة النظر بها وخاصة الموجهة إلى القطاع الزراعي ولتحسين الوضع المعيشي، عبر وضع خطط زمنية، كمية، كيفية، ذات الصلة بها، بحيث يعاد النظر بطرق تقديم الدعم من سلعي إلى نقدي مثلاً،



تنظيماً، ومن حيث الملكية)، ومهما كانت رسوم تسوية هذه المخالفات عالية، فسيتم الإقبال عليها وفق رؤيته، يُضاف لذلك إعادة النظر ببدلات استخراج واستثمار أملاك الدولة والأملاك العامة، بحيث تكون قريبة من مستوى البدلات الرانجة (مع مراعاة أهمية وطبيعة ونوعية الأنشطة التي تمارس بها وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية)، بمعنى تخفيض البدلات على (الأنشطة الزراعية والحرفية الأكثر أهمية)، ورفعها على الأنشطة الاستخراجية والتجارية التي تهدف للربح، مع إمكانية طرح المزيد من الأملاك العامة للاستثمار كلما كان ذلك ممكناً، والاستفادة من العدد الكبير من الأملاك العقارية والأصول الثابتة التي تتبع لوزارة الأوقاف، عن طريق استخراجها من قبل الجهات الحكومية الرسمية بأسعار مناسبة تُرضي جميع الأطراف.

كل ذلك سيصب حتماً في مصلحة الإصلاح ضمن هيكلية الاقتصاد السوري، الذي يحتاج برأي الدكتور عابد فضلية لتفعيل وتطبيق تشريعات وأسس ومعايير التخطيط الإقليمي على مستوى القطر، بعد إجراء الدراسات المسبقة والتصديق عليها، التي تُحدد نوعية الموارد والثروات والاحتياجات الإقليمية والعامة وتحدد كذلك الطبيعة الجغرافية الاستثمارية التنموية المناطقية ومزاياها النسبية المطلقة، بغض النظر عن الحدود الإدارية، مطالباً بالوقت ذاته بعقلنة وترشيد منح قروض المصرف الزراعي (والمصارف العامة والخاصة الأخرى) عبر التركيز على المشاريع الزراعية، والزراعية - التصنيعية الإنتاجية السلعية الأهم للاقتصاد والمجتمع، والتشديد على إعادة النظر بشروط وآلية ووثائق الضمانات المصرفية لهذه القروض.

أدوار عدة لعبتها الدولة عبر تاريخ العمل المؤسسي عبر سياسات تنموية اجتماعية

المستوردات، والمنتجات التصديرية والأنشطة كثيفة العمالة، ولاسيما التي تستخدم منها في الموارد المحلية كمدخلات لإنتاجها ولزيادة حجم رؤوس الأموال الاستثمارية لمشاريع الخدمات الأساسية والبنية التحتية، كمقترحات مهمة يجب الأخذ بها برأيه، وخاصة فيما يتعلق بوسائل النقل البحري والجوي، وبكثافة وتجميع واستخراج مياه الري والسقاية، وكافة المشاريع ذات الصلة، وتلك التي تسهم عموماً بالتنمية الريفية.

دعم الخزينة العامة

دون التثقيب المالي على القطاعات الاقتصادية المنتجة، وضمن سبيل بعيدة عن مبدأ الضريبة يقدم الأستاذ في كلية الاقتصاد جامعة دمشق الدكتور عابد فضلية اقتراحه لتدعيم موارد الخزينة عبر إصدار مرسوم جديد (بديل للمرسوم رقم ٤٠ لعام ٢٠١٢) لتسوية عشرات الآلاف من مخالفات البناء على مستوى سورية (القابلة للتسوية فنياً،

واحتمال تغيير أشكاله ومطارحه، مع التنويه إلى الضرورة القصوى لاستمرار بل زيادة الدعم للأسمدة والأعلاف والمزوت ولزراعة محاصيل استراتيجية مثل: "القمح والقطن والشعير والشوندر السكري والذرة؟ والمنتجات العلفية الأخرى.

تفعيل المشاريع الاستثمارية

مقترحات كثيرة قدمها ويقدمها الخبراء في مجال الاستثمار، أبرزها إنشاء صناديق استثمارية نوعية وتفعيل تشريعات الأوراق المالية الحكومية وغير الحكومية مع التركيز على الشكل القانوني المؤسسي المتمثل بالشركات المساهمة العامة م.م والعامة القابضة وغيرها، فيما يذهب الدكتور عابد فضلية إلى أبعد من ذلك، أخذاً من تخصيص المزيد من رؤوس الأموال الحكومية الاستثمارية ومنح المزيد من المزايا والحوافز الاستثنائية لرؤوس الأموال الخاصة التي يتم استثمارها في المشاريع والصناعات الزراعية وأنشطة بدائل

د. فضلية: والتراجع بالأداء يعود لعدم تجديد أو ترميم أو صيانة الأصول الثابتة واتساع دور القطاع الخاص

ملامح من موسم الدراما السورية (٢٠٢٤)



■ تشرين - علي الراعي:
(١)

يسجل لكل من السيناريست: علي وجيه ويامن حجلي، نزولهما عميقاً لقاع المجتمع، وكشف تفاصيل مهن غير معروفة للكثيرين. بدأ ذلك من تسليطهما ضوءاً قوياً لعمل؟ النباشين؟ في القمامة، والتي تصل في بعض مراحل عملهم لما يشبه عمل العصابات والمافيات ولاسيما من خلال طريقة إدارتها، كان ذلك في أحد مواسم الدراما السابقة في مسلسل (علي صفيح ساخن)، وجديهما في موسم دراما (٢٠٢٤) كشفهما عالم الدباجة والدباغين، الذي قرأنا عنه فيما مضى عشرات التحقيقات الصحفية.. والحقيقة التي يمكن الإشارة إليها، إن الكثير من الأعمال الدرامية نهجت منهج التحقيقات الصحفية الاستقصائية، ليس في هذا الموسم وحسب، بل منذ أن شكلت؟ العشوائيات؟ غواية للدراما السورية منذ ما يزيد على العقد والنصف من السنين، وهو ما وضع الدراما على سكة مختلفة في تناول قضايا المجتمع بعيداً عن مجتمعات الغلل وسيارات الدفع الرباعي.. وهذا الاتجاه الريبورتاجي للدراما يسجل لها، ولاسيما أننا كصحفيين كثيراً ما ننظر بعين؟ الغبطة؟ حتى لا نقول الحسد للسلف العالي الذي منحته الرقابة للدراما، والذي كثيراً ما كان؟ واطناً؟ على الصحفيين..

(٢)

ثمّة ملامح آخر في دراما هذا الموسم، وهو تصوير الشخص العصابي، أو المصاب بحالة عصبية ما، وربما بصدمة ما. تكررت بملامح خمس شخصيات في ثلاثة مسلسلات على الأقل: والتي كانت شخصية (بديعة/ إمارات رزق) في دورها الصامت طول حلقات المسلسل «حتى الآن» والذي أخذ اسم الشخصية التي تجسدها «بديعة»، أقول الصامت مجازاً ذلك إن صوت صمتها كان الأعلى من أي حوار سواء في مشهد الولادة بتوأمها (ياسين وشاهين)/ يامن حجلي، وسامر إسماعيل، أو حتى في لهفتها لولديها وهي تمسك يد (أبو مختار/ فادي صبيح) عندما أراد معاقتهم لأذيتهم ولده مختار..

ثم هناك تيم حسن في شخصية تاج «الذي أخذ المسلسل اسمه (تاج) عنواناً. تلك الملامح التي تظهر في العيون، والمشى، وبالذهور وحركة اليدين.. ومحمود نصر في شخصية مختار «مسلسل (ولاد بديعة)، والتي تظهر هي الأخرى في العيون وحركة اليد عند الأذن كإلزام مرضية.. وكذلك يامن الحجلي في شخصية ياسين «مسلسل (ولاد بديعة) والذي تسيطر عليه حالة نزق مستمرة ودائمة، وهو؟ كاركتر؟ كره الحجلي في غير مسلسل.. وأخيراً وليس آخراً عابد فهد في شخصية فارس «مسلسل (نقطة أنتهي) والتي تظهر في الشرود الطويل والانفصال عما حوله..

(٣)

والأسود لاسيما في السينما؛ حينما كانت تتم الاستعانة بالمطربين وغالباً الرجال ليكونوا؟ أبطالاً؟ في تلك الأفلام، ربما لندرة الممثلين حينها ولأسباب أخرى كثيرة. يبدو أن الحنين لإشراك المطربين والمغنين بقيت غواية لدى الكثير من المنتجين وربما من المخرجين، لكن على ما يبدو؟ الاستعانة؟ هذه المرة تبدو أقرب لحالة زخرفية تزيينية ربما تساعد في ترويج العمل وتسويقه، أكثر من أي أمر آخر، وربما كثير منهم أجاد التمثيل كما أجاد الغناء، وهي فرصة أيضاً لبعض المطربين والمطربات لاكتشاف فضاءات إبداعية مختلفة في شخصياتهم غير موهبة الغناء، وربما تفيد عندما يفعل الزمن فعله من حت وتعرية في الصوت.. حيث نشاهد في هذا الموسم مطربتين سوريتين في مسلسل (تاج)، وهما نورا رحال، وكانت قد فعلتها أكثر من مرة إن لم تخني الذاكرة، والفنانة المطربة فايا يونان في أول أدوارها التمثيلية.. وهنا نشير إنه في موسم السنة الماضية، كان لافتاً الاهتمام بالشارات الموسيقية حتى إن بعض أغاني الشارات انتعشت في أكثر من موسم دراما. ومازلنا نذكر كيف شكلت (مواويل) العنابا للمطرب برهوم رزق بصوت مها الحموي حالة خاصة في مسلسل (عاصي الزند).. شارات هذا الموسم الموسيقية تبدو غير ملفتة ولا بأي مسلسل من عشرات الأعمال..

وباعتبار مازلنا في الجزء الأول من أعمال هذا الموسم الدرامية، فيتبع بالتأكيد

ليس الفنان بسام كوسا أول من وقع في تماثل؟ تجربة الأداء؟ للفنان العالمي؟ مارلون براندو؟ الذي شكّل ثنائياً مع آل بتشينو؟ في فيلم؟ العراب؟ ذي الصيت العالمي، وبمكنا القول إنه وبكل ثقة، الدراما ما قبل (العراب) هي غيرها ما بعده، ذلك أن تأثيره كان في مختلف دراما العالم، ومناسبة ذكر؟ العراب؟ والممثل (مارلون براندو) تأثر العديد من الممثلين في العالم بأدائه، ومنهم فناننا الكبير بالتأكيد بسام كوسا لاسيما في مسلسل (الفصول الأربعة)، و(ضبو الشناتي).. غير إن أداء بعض الممثلين المحليين كان له التأثير الكبير في بعض الفنانين أيضاً؛ نذكر في هذا المجال بعضاً من أداء الممثل اللبناني جورج خبز متأثراً بتجربة الفنان دريد لحام، أو بعضاً مما قدمه باسل خياط متأثراً بالفنان الراحل خالد تاجا. والجديد في هذا الموسم؛ ما يقدمه الفنان رامي أسود في مسلسل (ولاد بديعة)، الذي يجسد شخصية (وفا) ابن أبو الوفا- تيسير إدريس، الذي يكون صديق أبو مختار والد ولدي بديعة.. اللافت أن رامي أسود بشخصية (وفا) يستحضر شخصية (أبو عنتر) التي عرف بها الفنان الراحل ناجي جبر، والتي شكلت لديه؟ كاركتر؟ ونمط تمثيلي.. تقمص رامي أسود شخصية؟ أبو عنتر؟ بأداء (وفا) يكاد يكون كاملاً رغم اختلاف الفضاءات ومناخات كل من الشخصيتين الدرامية بين (أبو عنتر ووفا) في (ولاد بديعة)..

(٤)

وفي عودة لزمان بعيد من تاريخ الدراما العربية، إلى زمن الأبيض

فارسٌ وخيلٌ ودرعٌ.. بشير بشير يستقي من عوالم الشرق الثرية

■ تشرين - لبنى شاكر:

في المحطة المقبلة، ربما يذهب إلى اختزال بعض العناصر.

اللافت في أعمال بشير عموماً قدرته على وضع العناصر الكثيرة في لوحته من القياس الكبير غالباً، بشكل متناسق، حتى تبدو كأنها كلٌ واحد متآلف، لا يمكن فصل الخط فيه عن الحرف، والرمز عن اللون، كما لا يمكن تمييز الخط المنحني عن المنكسر، وهو ما نراه في تفاصيل المعركة المفترضة هذه المرة أيضاً، كأنه يرسم أجزاءً لا تلبث أن تتحد، لتأخذ متأملها نحو رحلة شرقية، يقرأ فيها بالعربية عن؟ علاء الدين والمصباح السحري؟، وعلی بابا والأربعون لصاً؟، وينتقل بين العمارة القديمة في دمشق والقاهرة وبغداد، بهيئة عصرية غرافيكية، صنعت له هوية خاصة يعرف بها، فلا يطغى زمن عنده على آخر، بل تلتقي الأزمان في حين واحد، كأن التباعد والقطيعة بينها ليس إلا وهماً، كشفته اللوحة حين استعارت من الماضي والحاضر.

إبداعيٌ مبتكر، لا بد أن يقوم على مراحل، ومن الخطأ برأيه الدخول إلى الحالة التجريدية أو التعبيرية مثلاً، دون أن تكون لدى الفنان قاعدة يستند إليها في بناء اللون والفكرة والتوازن وتوزيع العناصر، ومن هنا كانت خطوته في «ألف ليلة وليلة»؟ عودة إلى تراثنا الغني بمكوناته، وإستقاء من فنونه ومعتقداته وأدابه، ليكوّن لاحقاً ماهية اللون والفكرة والموضوع بطريقته.

وكما يعرف متابعو معارضه، تحمل أعماله زحماً لونياً بعيداً عن صبغة محددة، تكثر فيها الألوان الحارة، كالبنفسجي والأحمر والفيروزي والأصفر الهندي، مع حركة يشعر المتفرج بها تكتنف مفردات اللوحة، يقول في حديث إلى «تشرين»؟: شعرت بضرورة التغيير والجدة لكن بما يقنعني ويتلاءم مع أسلوبيتي، ومع الفكرة الأسطورية التي تقصها اللوحات أحسست بنقلة حقيقية تبعدني عن تكرار نفسي؟، ولأنه اعتاد البناء باتجاه القادم دوماً، يشير إلى أنه

تتراحم في مشواره محطات في الواقعية والتجريد والحروفية غير المقروءة، تنحو في جزء كبير منها باتجاه الجرافيك والتكوين الهندسي والبناء الإسلامي للعمل الفني، ومن ثم كان معرضه هذا توليفة من كل ما سبق، احتوت فيه اللوحة نمطاً إعلانياً ومقاطع من الديكور وحروفية مباشرة مع حرفي الضاد والقاف، وأبياتاً من الشعر عابرةً أو موجهة، اندغمت جميعها مع فارس يبدو أنه يخوض معركة ما، يرفع إشارة النصر في بعض اللوحات ويشتبك في غيرها بمبارزة خفية، يهاجم ويدافع ويراع، منكنها على خيله ودرعه، بموازاة إيحاءات لأخرين يرونه المنقذ، فينتظرونه ويرجون عودته غانماً.

ومع أن العناصر نفسها تكرر في ٢٥ لوحة، لكن الاختلاف بينها ظاهر بوضوح تبعاً لطريقة توزيعها، كما لو أنها مشاهد فنية متتالية، يتعاطى معها الفنان بروى تختلف باستمرار. يؤمن بشير أن تحديث اللوحة بشكل

«ألف ليلة وليلة» عنوان اختاره التشكيلي بشير بشير لمعرضه المقام مؤخراً في صالة الشعب، وعلى أنه لا يبتعد فيه عن لوحته التي تصح تسميتها بالمعاصرة لكنه في الوقت ذاته يضيف إليها ملمحاً شرقياً بارزاً، مستقى من جملة الحكايات التي يوحى بها العنوان الدلالة بين التاريخ والتراجيديا والشعر، والكثير من الخيالية والأسطورية التي تستوعب كل إضافة، بحيث يمكن القول إن تجربة بشير الحدائوية استحال ساحة واسعة للتجديد واللعب على البصريات.

الذهاب نحو عوالم الشرق الثرية محاولة لتوظيف مجمل ما اشتغل عليه بشير وصولاً إلى معرضه الفردي الثالث والثلاثين، حيث

من يتحمل مسؤولية ما حدث في مباراة الوحدة والحكمة في صالة الفيحاء الرياضية؟



■ دمشق - معين الكفيري:

أعتقد جازماً، أن ما جرى في مباراة الوحدة وضيافة الحكمة اللبني في صالة الفيحاء الرياضية بدمشق ضمن منافسات الملحق المؤهل لنصف نهائي دوري غرب آسيا لكرة السلة، بسبب عطل فني في اللوحة الإلكترونية، لن يمر مرور الكرام من دون محاسبة، وأن ما جرى معيب جداً بحق الرياضة السورية بشكل عام، وكرة السلة على وجه الخصوص، وما حدث في الصالة مؤسف ومؤلم ومرحج ومزعج، ما دفع مراقب المباراة إلى منح مهلة ساعة كاملة وتأخير موعد انطلاقها لإصلاح الخلل الذي أصاب اللوحة الإلكترونية، وفي حال عدم عودة الساعة للعمل ستلغى المباراة، وذلك بعد رفض نادي الحكمة اللبني اللعب لعدم وجود ساعة مؤقتة ٢٤ ثانية.

بكل الأحوال ما جرى للأسف يعد فضيحة مدوية وضربة موجعة للسلة السورية، لأنها بطولة دولية ومباراة مرتقبة من جمهور البلدين، ضربة لا تحدث إلا في أماكن تكون فيها المسؤولية ضائعة الملامح، والغريب في الأمر أنه لا أحد يخرج ويقول ما هي أسباب العطل الفني الذي تكرر أكثر من مرة؟ ومن وراء ذلك؟

من دون أي ردة فعل، وعدم توضيح للجمهور الذي يرمي اللوم على من هو قريب منه ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن: على من تقع مسؤولية هذه الفضيحة، وهل ستمر مرور الكرام من دون محاسبة؟

كما تلقى الجمهور ضربة ثانية بعد ما ظهر عليه فريق الوحدة، وأقل ما يقال عنه إنه فريق بلا روح وبلا إرادة وعزيمة وظهر بأسوأ حالات كرة السلة لدرجة بدأت تشعر بأن هناك فريقاً واحداً في الملعب والحديث، عن هذه المباراة

ليس بالكثير لأن الوحدة كان حاضراً جسداً فقط.. وبذلك ودع فريق الوحدة بطولة غرب آسيا بعد خسارته أمام ضيفه الحكمة اللبني مرتين؛ ذهاباً بنتيجة (٧٣-٨٩) نقطة وإياباً (٧٨-٩٩) نقطة.

الحرية للعودة للصدارة من

بوابة تشرين في دوري شباب الممتاز



■ تشرين - سامر الملح:

تختتم اليوم منافسات الجولة الخامس من إياب الدوري الممتاز لكرة الشباب بقاء وحيد، وفيه تشرين يستضيف الحرية في ملعب المدينة الرياضية الصناعي في اللاذقية.

الحرية وصيف المجموعة الثانية بـ ١٩ نقطة يسعى للعودة إلى صدارته من بوابة تشرين بعد استقالة مدربه غسان قره علي واليوم يفقد المهمة الكابتن مصطفى فوال، مع العلم بأن تشرين فاز على جاره الساحل بهدفين لهدف، واليوم يريد مواصلة مشواره الناجح.

مدرب تشرين الفوال أكد أنه استلم مهمة تدريب الفريق في فترة صعبة، نظراً لاستقالة المدرب غسان قره علي رغم تحقيقنا لانتصارين متتاليين أمام الوحدة والساحل، إضافة لعدد الغيابات التي تضرب قوام الفريق. مشيراً إلى أن مبارياته أمام الحرية هي الأصعب على اعتبار أنه متصدر ترتيب المجموعة، وسنخوض المواجهة بمزيج بين لاعبي الشباب والناشئين لسد النقص الحاصل في القائمة، ونحاول دون شك تقديم أداء يرضي جمهورنا رغم الظروف القاسية المحيطة.

ولفت الفوال إلى أن نتائج الموسم الحالي لا تليق طموحه بكل تأكيد ولا تليق باسم نادي تشرين، وعلينا التحضير مبكراً إذا أردنا المنافسة في الموسم المقبل.

جدير بالذكر أن فريق تشرين سيخوض اللقاء بغياب أحد عشر لاعباً وهم: زين محمود، وممدوح وردة للالتزامهم مع منتخب سوريا للشباب، وهادي إسماعيل، وسامي درويش، وحمزة ديوب للالتزامهم مع منتخب سوريا للناشئين، وأحمد بدور وبيديع شملص وأحمد عجور للإصابة، وهاني انجرو للمرض، وعيد ضناوي للحرمان وصالح حموش.

وفي بقية النتائج الجيش تجاوز الساحل بثلاثية نظيفة سجلها زي قار غريب ومحمد أصيل خالدي وهاشم حمامي.

والوثبة تجاوزت الوحدة بسداسية مقابل هدفين تناوب على تسجيلها محمد دعدوش في مناسبتين وسامر مصطفى وبشار جمعة وفراس الكردي وليث حواري، بينما سجل للوحدة جواد دولة ومحمد القاق.

وقبل مباراة اليوم الجيش في الصدارة بـ ٢٢ نقطة و الحرية في الوصافة بـ ١٩ نقطة يليه الطليعة ١٨ نقطة وتشرين ١٣ نقطة والوثبة ٩ نقاط والوحدة ٨ نقاط وأخيراً الساحل بـ ٦ نقاط.

هذا وأسفرت نتائج المجموعة الأولى عن فوز الشرطة على الجزيرة بثلاثية والنواعير على جبلة بثلاثية مقابل هدفين، حيث سجل اللاعب علاء الدين الهندي الهاتريك للنواعير، ومباراة أهلي حلب والكرامة مؤجلة، ويتصدر الكرامة الترتيب بـ ٢٥ نقطة يليه الأهلي بـ ١٩ نقطة وحطين وجبلة بـ ١٤ نقطة والجزيرة بـ ٨ نقاط والنواعير بـ ٧ نقاط والشرطة بـ ٦ نقاط.

مشاركة للريشة السورية في بطولة بيلاروسيا

■ تشرين - حاتم شحادة:

يشارك منتخبنا الوطني للريشة بدورة بيلاروسيا الدولية لفئة تحت ١٥ عاماً، والمقررة في شهر أيار المقبل.

وتقتصر مشاركتنا في هذه البطولة على لاعبين اثنين هما مياس القباني وعبد الرحمن قباني، حسب تصريح أمين سر الاتحاد إياد محمود لـ (تشرين). وأوضح محمود أن مساعي الاتحاد تتجه في الفترة المقبلة للتعاقد مع مدرب أجنبي، عبر مساعدة الاتحاد الآسيوي على غرار المدرب الماليزي الذي تم استقطابه في الفترة الماضية، وكانت الفائدة الفنية كبيرة من خلال استقدامه.

وأشار محمود إلى أن اتحاد الريشة الطائرة مستمر في استراتيجيته طويلة الأمد، رغم الصعوبات المادية التي تعترض عمله، وصعوبة تأمين التجهيزات. واعتبر محمود أن العقبة الأساسية التي تعترض عمل الاتحاد هي صعوبة تأمين المعسكرات الخارجية بسبب ضعف الإمكانيات، إضافة إلى الصعوبات التي تواجه الاتحاد عند إقامة النشاطات الداخلية بسبب انخفاض أجور الحكام وارتفاع تكاليف الإقامة.

ونوه محمود بالفائدة الفنية التي حققها المنتخب من المشاركة في البطولة العربية الأخيرة بالسعودية، علماً أننا شاركنا في فئة فنية أقل بعامين من بقية الفرق.



آفاق

صقر عlishي

علي الراعي

"جئت إلى الدنيا
وغير هذه الأشعار
ليس في يدي؛
من المعيب أن يمر المرء
ليس في يديه شيء.."

أظن إن صقر عlishي، بهذه الومضة السريعة، التي عنونها بـ"زائر"، كثف من خلالها رسالته في هذه الحياة، فقد ولد ليكون شاعراً فحسب، فقد أخلص للقصيدة حتى إنه لم يكتب غيرها، بل كانت مختلف شواغله الأخرى تذهب في سبيل القصيدة العالية.. ومناسبة هذا التقديم أعلاه؛ هو الاحتفاء بتجربة الشاعر السوري صقر عlishي الذي سيمتد طوال سنة (٢٠٢٤)، في مختلف البلدان والمدن العربية، وذلك بناءً على ترشحات وزارات الثقافة في الوطن العربي، حيث أقرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألسكو" ترشيح وزارة الثقافة السورية للشاعر صقر عlishي شاعر الدورة العاشرة عن الشعراء الأحياء..

ومملكة عlishي الشعرية، كان بناها مجازاً إثر مجاز علي مدى ربما تجاوز الأربعة عقود، كان خلالها كل مجموعة شعرية جديدة يصدرها، تضيف طبقة جديدة في عمارتها، وذلك في سياق هذه العمارة لتكون إحدى ناطحات سحاب الشعر، ولعل أكثر ما يدل على هذه الرفعة تلك المفردة التي تكاد تكون العلامة المسجلة في قصيدة صقر عlishي، وهي التنوع على طول القصائد بمفردة الارتفاع والسمو والعلو بكل مرادفاتها، ذلك ما سعى إليه هذا الشاعر الذي شكّل علامته الفارقة في ديوان الشعر السوري المعاصر، من تلك السمو والذهاب صوب القصيدة العالية، القصيدة التي لا تشبه غير صقر عlishي بهدوئها وتأملها، وفلسفتها.

كثيرون هم من نسبه لدولة شعرية ما، غير أنهم سرعان ما غيروا رأيهم بعد تأني وهدأة، فهذا الناقد الكبير محي الدين صبحي الأكثر قراءة لشعر صقر عlishي يصرح ذات عجالة إن صقر عlishي؟ ينتمي إلى الدولة القبانية في الشعر النزارى؟ غير أن الناقد صبحي لم يلبث طويلاً حتى صرح مجدداً «أعترف أن ما كتبه صقر عlishي لم يصل إليه نزار».. تجربة شعرية لخص ملامحها صديقنا المشترك الدكتور عاطف البطرس بعدد من الملامح: البراعة في السخرية والهزل، وربما كان من أهم المساهمين في شعر البداهة والفتنة العربية.. ثم كان اعتماده على تشكيل المشهد في القصيدة، وليس الصورة، وهو ما أكسب نصه ملح الحكاية، وما جعل قصيدته تتموضع بين ظاهرتين شعريتين: تجربة رياض الصالح الحسين، وتجربة نزار قباني كفرادة في الساحة الشعرية السورية.. وصقر عlishي؛ شاعر وناشر، مواليد (١٩٥٧) عين الكروم (إحدى قرى سهل الغاب في ريف حماة)، من أبرز شعراء جيل الثمانينيات، كان جمع أغلب نتاجه في إصدار: الأعمال الشعرية؟ (٢٠٠٨).

محمد قنوع وفادي إبراهيم حاضران في دراما رمضان ٢٠٢٤



سبعيني. ولم يغب ذكر الراحل "قنوع" عن مسلسل العربي ٢ الذي أدى في الجزء الأول منه شخصية "شومان" وانتهت بوفاته فيه، لتبدأشارة الجزء الثاني بتحية لروحه: "شومان اشتقنا لك.. إلى روح الفنان الراحل محمد قنوع".

يشترك مسلسل "الخطايا" في سياق دراما رمضان ٢٠٢٤، وذلك بعد مضي ٨ سنوات على تصوير العمل الذي شارك فيه الفنان الراحل محمد قنوع وفادي إبراهيم. مسلسل "الخطايا" عمل اجتماعي مؤلف من ٦ خماسيات تتناول قصصاً واقعية، وبعضها مقتبس من روايات أجنبية. ويشترك في بطولة الخماسيات إلى جانب محمد قنوع وفادي إبراهيم كل من سعد مينة، وائل رمضان، روعة ياسين، رنا أبيض، روبين عيسى، رنا شميس، جيني إسبر، جوان خضر، محمد حداقي، ميرنا شلفون وغيرهم، وهو من إخراج طارق سواح، وتأليف سعيد الحناوي. وتوفي الفنان اللبناني فادي إبراهيم، في ٢٦ فبراير / شباط الماضي، بأحد مستشفيات بيروت، عقب تدهور حالته الصحية، بعد صراعه مع مرض السكري. ويعرض ضمن الموسم الرمضاني الحالي مسلسل "مال القبان" الذي تم تصويره العام الماضي، وشارك فيه الفنان محمد قنوع والعمل من تأليف علي وجيه ويامن الحلبي، وإخراج سيف الدين سبعيني. وقد أهدى صنّاع مسلسل مال القبان العمل لروح "قنوع". وكان آخر أعمال محمد قنوع، مشاركته في مسلسل العربي الجزء الأول، من تأليف عثمان جحا ومؤيد النابلسي، وإخراج سيف الدين

في طريقه إلى الاندثار.. المسحراتي من تراث شهر رمضان المبارك



أهل الشام كانوا يطوفون على البيوت ويعزفون على العيدين والطنابير وينشدون أناشيد خاصة برمضان. من اللافت أن المسحراتي لا يتقاضى أجراً، وإنما ينتظر حتى أول أيام عيد الفطر المبارك فيمر على المنازل منزلاً تلو آخر، ومعه طبلته المعهودة، فيوالي الضرب على طبلته نهار العيد، فيهب له الناس بالمال والهدايا والحلويات ويبادلونه عبارات التهئة بالعيد السعيد بكل فرح.

يعد دور المسحراتي أحد التقاليد الرمضانية المحببة والمحرمة وفقاً للعديد من المصادر التاريخية، أول من نادى بالتسحير عنيسة بن إسحاق عام ٢٢٨ هـ، وأول من أيقظ الناس على الطبل؟ هم أهل مصر وغالباً ما كان يصاحبه طفل صغير أو طفلة ممسكة بمصباح لتضيء له الطريق، أما في اليمن والمغرب فقد كان المسحرون يدقون الأبواب بـ؟النبايت؟، وعند

تشرين- إلهام عثمان:

ارتبط اسمه بشهر رمضان، ووثقت حضوره العديد من المسلسلات الدرامية والاجتماعية والتاريخية، ليظل علينا كل عام بلباسه التقليدي أحياناً وطبلته الصغيرة، إنه مسحّر رمضان الذي يجول بهدوء الشوارع والأزقة الدمشقية قبيل أذان الفجر، ليوقظ الناس بعبارات غنائية روحانية لينادي بصوته العذب أهل الحي؟ يا نايم وحدّ الدايم؟. ارتبط مسحّر رمضان ارتباطاً وثيقاً بتقاليدنا الشعبية الرمضانية، فقبل الإمساك بساعتين يبدأ المسحراتي جولته الليلية في الأحياء الشعبية، موقظاً أهاليها من أجل تناول وجبة السحور، فيقوم بالضرب على طبلته وصوته الجميل يصدح بأجمل الكلمات مما يضفي سحراً خاصاً وهو يردد: «قوم يا نايم وحدّ الدايم يا غافي وحدّ الله يا نايم وحدّ مولاك جاء رمضان يزورك..»، وهو لا يغادر البيوت والشرفات حتى تنبعث الإضاءة من داخلها فيطمئن بأنه أيقظ الصائمين لوجبة السحور والاستعداد لصلاة الفجر وصيام يوم

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى

نشرين
مؤسسة الوحدة